أستاذة المادة : أد / ليلى جباري

المقياس : الآداب العالمية الحديثة

السنة : الأولى ماستر

التخصص : أدب مقارن وعالمي

النوع : محاضرة

المجموعة : 05

السداسي : الأول

***

الآداب الآسيوية

المبحث الثالث / الأدب التركي الحديث

المبحث الثالث /

الأدب التركي الحديث

يعد " صباح الدين علي من أهم وأشهر الكتاب في الأدب التركي، تصدرت رائعته (مادونا صاحبة معطف الفرو) قوائم الكتب الأكثر مبيعا في العالم. وكان (أحمد حمدي تانبينار) Ahmet Hamdi Tanpınar أحد أهم أعلام الأدب التركي ؛ حيث كان شاعرا،وروائيا، وكاتب مقالات، وباحثا أدبيا. تقدم روايتهThe TimeRegulation Institute (مؤسسة ضبط الساعة) منظورا مباشرا للعلاقة بين الأرستقراطيين والأحياء المحلية، والعائلات المختلفة في اسطنبول ، يحاول فيها الكاتب القضاء على النظرة العنصرية السخيفة التي انتشرت في الماضي ، محاولا استبدالها بنظرة معاصرة للمجتمع الحالي. "

ناظم حكمت Nâzım Hikmet 1902 – 1963

من رواد الآداب الآسيوية في العصر الحديث الذين كان لهم حضور فعلي في الساحة الأدبية وتحديدا الشعر، الأديب التركي ناظم حكمت الذي يعد واحدا من أشهر الشعراء في تركيا . ترجمت أعماله إلى عديد اللغات العالمية ، تعددت منجزاته الأدبية بين الشعر والمسرح والرواية والقصة القصيرة والرسائل.

" تكشف نصوص الكتاب اعتناء ناظم حكمت (Nâzım Hikmet) بتيار الشعر الجديد ، وانحيازه المطلق لفكرة التجديد ، وسعيه لإمكانية اقتراب الشعر من النثر، والاستفادة من أي تطور، فقد سعى لكتابة أشياء واضحة بلا زخارف لغوية."

فضلا عما تتسم به قصائده من حس إنساني وفيض من الأحاسيس والمشاعر، وبراعة في التصوير والوصف. ولم تمنعه المعاناة من تخطي قضبان السجن وقهرها ، ولعل فترة

مكوثه بالسجن تعد من أخصب سنوات إنتاجه . ولا يخفى على دارسي الأدب ما أحدثه الشاعر ناظم حكمت – بصرف النظر عن خلفيته الأيديولوجية والفكرية – في الشعر التركي من نقلة نوعية وتحول في مسارات الشعر التركي الحديث ، متجاوزا بذلك قوالب الشعر القديم و قيود الوزن و القافية.

ولعل من أهم الأسباب التي تدخلت في هذا التحول " وأسست لتغيير القصيدة التركية (...) صعود الاتجاه القومي للأدب وتبني الأبجدية اللاتينية لتحل محل العربية ، وبدأ استخدام الوزن المقطعي الذي يتميز به الشعر الشعبي التقليدي. ومن أبرز الشعراء الذين استخدموا هذا النوع من الوزن في نظم الشعر (جاهد صدقي طرانجي) و(ضياء عثمان صابا) و(أحمد محب ديراناس) كما تأثر شعراء هذا الجيل بالشعر الغربي ، لا سيما الشعر الفرنسي في محاولة للتغلب على قيود الوزن والقافية التي يفرضها الوزن المقطعي والانتقال إلى مستوى جديد من الشعرية يتسم بثراء المضمون . "

لقد التحمت رؤية ناظم حكمت الشعرية بقضايا الإنسانية، تبعا للتطورات الذاتية و الموضوعية التي أحاطت بالشاعر وارتبطت فكرا ووجدانا بهموم قضايا وطنه وعمق إحساسه بالحرية . وانفتحت نصوصه على ضرورة تعرية الواقع المرير؛ مستلهما ذلك من عقيدته الثورية و حنينه للوطن ، متجاوزا الأشكال التقليدية للكتابة مثلما توحي لنا إحدى قصائده التي يمتزج فيها الألم بإدراكه للحرية:

إذا كنت تؤمن بالوطن
بالعالم و بالإنسان
فسيقودون خطاك إلى المشنقة
أو سيلقون بك في الزنازين
ستبقى هناك عشر سنين

أو ربع قرن
ولكن مهما يكن الأمر
عليك ألا تفكر حتى ولو للحظة
أنهم لو علقوك كالعلم على العامود
لكان ذلك أفضل ...
عليك أن تتمسك بالحياة
رغم مسحتها التعسة
فواجبك أن تقاوم
وأن تعيش ليوم آخر نكاية بالأعداء ...
المهم ألا تنسى صخب الضحك. "

***